

بيان لأجل الحياة ، السلام ، المساواة
كل يوم يموتُ 35,000 طفلاً من الجوع حسب تقدير المنظمة العالمية للتغذية . إنّه قتلٌ جماعي ذو
أبعادٍ مؤثرة ، والذي نقف تجاهه غيرَ مكترثين ، في نفس الوقت ، يُقدَّرُ الإنفاقُ على التسلح تقريباً
800 مليون دولاراً يومياً . لا تُوجدُ أرصدة لمعالجة مرض المناعة ... لكنّ أرباح الشركات
الصناعية الحربية - العسكرية تتحكّم بالقسط الأكبر في الاقتصاد العالمي . من الضرورة توزيعها
بشكلٍ دقيق على عجل . لا يوجدُ أفضلُ من التذليل والتهميش لكي يزدادَ التشدُّدُ والحقْدُ والاعتداء .
لا مكان لتبرير العنف ، لكن ينبغي فحصُ جذوره بعناية .

بدلاً من تدعيم تعدُّد الجوانب وتجهيز الأمم المتّحدة بالوسائل والصلاحية الضرورية لنتبئى مخطّطاً
إجمالياً من أجل التطوُّر ومصلحة الجميع ، لا تزال تُنهبُ الثروات الطبيعية لبلدانٍ تفتقر باطرادٍ
وأبنائها يجدون أنفسهم مجبرين على الهجرة في ظروفٍ تشكّل خطراً على كرامتها في أغلب
الأحيان . الديمقراطية الحقيقية لا تبنى على أصواتٍ أسيرة ، بإطاعة عمياء وخوفٍ . ولا بحروبٍ
جشعة ، ولا بعرض عضلات القوة ، وأعمالٍ حربيةٍ وغزواتٍ موجهةٍ حبا للسيطرة على الطلقة
وتأمين المصالح الاقتصادية - التي تولد دوامة العنف ، والفعل ورد الفعل ، والتدخل والانتقام -
كيف يمكن قيام جبهة أمام التحديات الكبرى وغير المتكافئة لكلّ ما يحدثُ على الساحة الدوليّة .

تنازل الحكام عن مسؤولياتهم ، مستبدلين القيم العالمية بقوانين السوق . ممّا أدّى إلى نتيجة هي
تركيزُ الثروة في أيدي قليلةٍ وإلى زيادة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية .

لا للفقر: ينبغي مطالبة الحكام عبر صيحةٍ حقيقيةٍ على مستوى عالمي ، تعطي أفضليّة لإنجاز
أهداف الحقبة الألفية . حان الوقت لنقول لا للانطواء لا للمشاركة الشخصية .

نعلم مرةً أخرى لا نبرّر الاعتداءات والعنف ، مهما كان مصدرها ، ندين كلَّ نوع من الإرهاب : إرهاب الجماعة المخفية في الظل وإرهاب الدولة . استعمل التعذيب ، مُرست المعاملة القاسية المهينة ، مخترقة باستمرار القانون الدولي والإنساني . لهو ضروريُّ أن نضع حداً للهمجية ، للمجازر ، كما نصت عليه رسالة الأمم المتحدة ، الشعوب هي التي يجب أن تقرر مصيرها . يجب أن نضمَّ على عجلٍ أصوات كلِّ شعوب العالم لنقول : كفاية للحرب والعنف .

صمنا بعلو . أما الآن لقد انتهى الصمت . الشعوب سترفع أصواتها – الحرب مأساة للجميع ، من الواجب إزالة ادعاء التسليح بسرعة . ينبغي استخدام قدرة الحوار والتحالف ، والالتزام بالحلِّ السلمي للنزاعات ، مشجعين مواقف الالتقاء واحترام الآخرين ، والتطبيق اليومي للقوانين الإنسانية

إنه ضروريُّ تغيير مسار الأحداث عبر أنشطة جماعية ، ودعم التضامن بين الشعوب . من الواجب أن المفكرين ، الفنانين ، المربيين ، العلماء ... أن يتركوا جمودهم وينتقلوا إلى الفعل . فقط هكذا كتاباتهم وكلماتهم تصبح قابلة للتصديق ويستطيعوا ضمَّ جهود آخرين لوقف جنون الحرب ، ومجابهة العنف .

حان وقت الناس . وخاصةً ، الشباب ، الرجال والنساء الذين ينادون بعالمٍ آخر ممكن . المؤسسات ووسائل الاتصال يجب أن تساعد الجنس العالمي لكي يتخلوا في النهاية عن كونهم كمشاهدين ويشغلوا وظيفتهم كفاعلين في رسم المستقبل . الحكام ، النواب ، أعضاء المجالس البلدية ... تقع على عاتقهم مسؤولية خاصة في هذا التغيير التاريخي .

حان أيضاً وقت الثقافات والأديان الأكثر تعددية لتكون متحدة بالتضامن وحب الآخر وهو شيء متأصلٌ فيها ، وتأخذ موقعها الطبيعي لإنقاذ الكرامة الإنسانية .

إنه من واجب الشعوب أن تتحمّل المقاومة الشعبيّة ، السياسية والروحية عبْرَ التعبئة ، وعدم التعاون مع العنف والظلم ، وضمّ جهودها إلى شعوبٍ أخرى ونبذ مسؤولي الاحتلال والألم الذي يؤثّر على الإنسانية .

يجب أن نقف على أقدامنا ، وقفة سلام ونسير نحو آفاق جديدة من الحياة ولا للموت . على الرغم من كلّ هذا ، هذا هو الأمل .

بالنسبة لِمَا قِيلَ ، الرؤية ماثلة في الأجيال القادمة ، نوجّه نداءً إلى كلّ الذين يشعرون بأنهم معنيون للتعبير سلمياً ، عبر كل الوسائل التي يملكونها ، مشاركة مباشرة أو غير مباشرة وتأييدهم للسلام .

لا للحرب ولا للعنف .

نعم للسلام والعدل

خلال 24 ساعة في كلّ أنحاء العالم ، نتظاهر بصوتٍ حي أو عبر وسائل الاتصال في الأيام القادمة . اليوم العاشر واليوم الحادي عشر من شهر كانون الأول لعام ألفين وستة لإحياء ذكرى إعلان الحقوق الإنسانيّة .

إذا حصلنا على تقدّم مطرد ، حالاً نبلغ " عولمة الضمير " ، والاستقلال الحقيقي للشعوب

الدعائم الأولى :